

المدارس..تعليم أم تغليب؟

إياد قنبيبي

- السلام عليكم ورحمة الله... - [00:00:00](#)
- أيها الكرام، ما زلنا نسير في سلسلة المرأة - [00:00:01](#)
- وقد وصلنا محطة (المرأة والتعليم). - [00:00:04](#)
- دعونا نعد لتاريخ التعليم المدرسي الحديث، والذي هو مقدمة للتعليم الجامعي. - [00:00:07](#)
- لكن لماذا الانتقال إلى موضوع آخر غير المرأة؟ - [00:00:12](#)
- ليس انتقالاً بقدر ما هو تأسيس، - [00:00:16](#)
- لنرى: هل التعليم المعاصر يفي بحاجات الفتاة التي ستكون امرأة المستقبل؟ - [00:00:19](#)
- هل يعينها على أداء أدوارها وما خلقت من أجله؟ - [00:00:24](#)
- هل هو نافع لها، يحقق لها الطمأنينة والسعادة وخير الدنيا والآخرة؟ - [00:00:28](#)
- الكلام اليوم عام في تعليم الولد والبنت والشاب والفتاة. - [00:00:33](#)
- سنستعرض ميزات التعلم والتعليم في الإسلام - [00:00:38](#)
- بدءاً من نزول الوحي لنبينا في أذهاننا، - [00:00:40](#)
- ثم نستعرض على ضوءها نشأة التعليم المدرسي المعاصر المنتشر في العالم، - [00:00:44](#)
- ومن هنا عالمنا الإسلامي، - [00:00:49](#)
- فإن من حقنا أن نعرف: - [00:00:51](#)
- ما الذي جاء بنا إلى هذه الغرف الصفية - [00:00:53](#)
- التي نُمضي فيها (21-41) سنة من عمرنا؟ - [00:00:55](#)
- المرحلة الأهم التي تصاغ فيها شخصياتنا. - [00:01:00](#)
- ومن حقنا أن نتساءل: - [00:01:04](#)
- ماذا كان إسهام المدارس في وجود الطبيب الفاسد، - [00:01:06](#)
- والمهندس الغاش، والبائع السارق، والمسؤول المختلس، - [00:01:09](#)
- والفيزيائي المتشكك، والبيولوجي الملحد، والدكتورة النسوية وغيرهم. - [00:01:12](#)
- أول آية أنزلها الله تعالى على عبده محمد - صلى الله عليه وسلم - [00:01:17](#)
- «(اقرأ باسم ربك الذي خلق)» [القرآن 69: 1]، - [00:01:23](#)
- أيها الإنسان: اقرأ وتعلم عن الكون والحياة، - [00:01:25](#)
- وافهمهما باسم ربك، - [00:01:29](#)
- منطلقاً من الإيمان به رباً يربيك، - [00:01:31](#)
- خلقك من علق، - [00:01:33](#)
- وهذا إلى تناقل العلوم، وبناء المعرفة بالقلم، - [00:01:35](#)

وبما أعطاك من فطرة وعقل قادر على التعرف على الحقائق، لأنّه من صنع إله مطلق الكمال، - [00:01:39](#)
ليس عقلأ جاء صدفةً خبطَ عشواء، - [00:01:46](#)
بل عقلٌ مهيأ من الخالق الأكرم الذي يريد للإنسان أن يتعلّم ما لم يعلم، - [00:01:49](#)
اقرأ لتنتفع بعلمك وتنفع النّاس، - [00:01:55](#)
ولتستدل بعلمك على عظمة الله فتشكره، - [00:01:58](#)
وتحقّق ما خلقت من أجله من العبوديّة له بمفهومها الشّامل - [00:02:01](#)
فتسعد في الدنيا والآخرة. - [00:02:06](#)
رؤية كونيّة تجعل الإنسان منسجماً روحاً ونفساً، عاطفةً وعقلاً، - [00:02:08](#)
فتنخرط قواه كلّها في تحقيق الهدف الأسمى. - [00:02:15](#)
رؤية تنطلق من توحيد الله، - [00:02:19](#)
فتخرج لنا نفساً موحّدة لخالقها موحّدة في نظرتها، - [00:02:21](#)
لا نفساً مشتتةً مفككة. - [00:02:26](#)
انطلق المسلمون بهذه الرؤية وأنجوا في العلوم بأشكالها نتاجاً ضخماً، - [00:02:28](#)
وقد ذكرنا في (رحلة اليقين) بعض المصادر الدّالة على الأصول الإسلاميّة - [00:02:33](#)
لكثير من العلوم والاختراعات، - [00:02:37](#)
بل والمنهج التجريبي برمّته، - [00:02:39](#)
وهو ما يعترف به منصفو الغربيّين. - [00:02:42](#)
النظام التعليمي في الإسلام فيه عوامل حصانة ومناعة ضدّ الإصابة بالفساد: - [00:02:45](#)
أولاً: أنّ التعليم تعبديّ، - [00:02:50](#)
سواء أكان في علوم الشريعة أو علوم الطبيعة، - [00:02:53](#)
ومن ثمّ فثقافة (اقرأ باسم ربك) [القرآن 69: 1] - [00:02:56](#)
كانت مبنوّة في المجتمع - [00:02:59](#)
على مستوى الأسرة، من المؤدّبين، - [00:03:01](#)
في الكتاتيب، في المساجد، في حلّق العلم، - [00:03:03](#)
في المدارس الّتي نشأت في العصور الإسلاميّة. - [00:03:05](#)
وهذا يقودنا إلى العامل الثّاني للحصانة، - [00:03:08](#)
ألا وهو: المسؤوليّة المشتركة - [00:03:11](#)
الكل يشارك في تحمّل مسؤوليّة التعليم - [00:03:14](#)
ولا يلقون بها على كاهل الدولة، - [00:03:16](#)
كذلك فتحمل المسؤوليّة يّعطي مناعةً من انتشار الفساد - [00:03:19](#)
حتّى لو أصيبت مؤسّسة الحكم بالفساد؛ - [00:03:23](#)
لأنّ مكونات المجتمع توطّدت على: - [00:03:27](#)
«كلّكم راع، وكلّكم مسئول عن رعيّته» [متفق عليه]، - [00:03:30](#)
فيسعى كلّ راع تقيّ إلى تخفيف الأضرار على من يرعاهم - [00:03:33](#)
إذا فسد رأس الهرم، - [00:03:38](#)

وسيبقى الأبوان والمربون يمارسون التعليم عبودية لله، - [00:03:39](#)

وهذا يحافظ على سلامة جذور المجتمع المسلم - [00:03:44](#)

حتى وإن أصاب الفساد الفروع، - [00:03:48](#)

فتنبت الجذور فروعاً سليمةً من جديد. - [00:03:50](#)

ثالثاً: صحة المرجعية وثباتها، - [00:03:53](#)

{اقرأ باسم ربك} [القرآن 69: 1]، - [00:03:56](#)

الوحي هو المرجعية، - [00:03:58](#)

فالقيم والمعايير الضابطة للعلم ثابتة لا تتغير. - [00:04:00](#)

انطلاقاً من الوحي توفر الدولة البيئة اللازمة لبث العلم الصحيح: - [00:04:04](#)

تصدر المؤهلين، - [00:04:09](#)

تحمي الناس من المتلاعبين والعابثين النّاشرين للجهل والضلال؛ - [00:04:10](#)

لأن حفظ العقل من ضرورات الشريعة الخمس؛ - [00:04:14](#)

الدولة تضرع الأطر، ثم بعد ذلك هناك مرونة منضبطة بالوحي. - [00:04:17](#)

في المقابل، الناس يحاسبون الحاكم بناءً على الوحي أيضاً: - [00:04:22](#)

هناك مرجعية، مرجعية الوحي لا يستطيع الحاكم المساس بها ولا تغييرها، - [00:04:26](#)

بل هو مكلّف بالقيام على مصالح الناس بحسب هذه المرجعية، - [00:04:32](#)

وإذا خالفها وأمر بتعليم ما يخالف مصلحة الناس - [00:04:37](#)

فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، - [00:04:41](#)

بل يؤخذ على يده ويحمل على الالتزام بالوحي؛ - [00:04:44](#)

فسلطته ليست مطلقة بل - [00:04:48](#)

{فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول} [القرآن 4: 95]، - [00:04:51](#)

رابعاً: مراكز الثقل المالي في الوضع الإسلامي الصحيح موجودة في المجتمع؛ - [00:04:55](#)

ليست منهوبة ولا متحكماً بها من زمرة حاكمة، - [00:05:00](#)

ولا من طبقة رأسمالية؛ - [00:05:04](#)

فالإسلام يحارب تركّز المال في يد فئة - [00:05:06](#)

{لئلا يكون دولة بين الأغنياء منكم} [القرآن 95: 7] - [00:05:09](#)

لكن مراكز الثقل المالي في الناس؛ - [00:05:13](#)

هذا الاستقلال المالي يعني أن طلاب العلم وأهل العلم بأشكاله - [00:05:15](#)

أحرار في ما يقولون، - [00:05:19](#)

مكفّون، لا يهددون بأرزاقهم، - [00:05:21](#)

ولا ينتظرون راتباً يُعطى من فئة متحكّمة - [00:05:23](#)

ستمنع عنهم المال إذا امتنعوا عن الانصياع لأهوائها. - [00:05:27](#)

في هذه الأجواء الحرة كان للأوقاف الإسلامية أثر كبير عظيم في التعلم: - [00:05:31](#)

يخصّص مسلم يمتلك المال جزءاً من ماله، - [00:05:36](#)

ويُبقّيه أوقافاً جاريةً بعد وفاته - [00:05:39](#)

على تفريغ أشخاص لطلب العلم، - [00:05:42](#)
وهذا كان من عوامل محافظة المحاضن الشعبية على قوتها - [00:05:44](#)
ودورها في تخريج العلماء في شتى المجالات، - [00:05:49](#)
حتى في فتّرات انحدار مؤسسة الحكم. - [00:05:53](#)
الأزهر - مثلًا، قبل أن يُفسده الاستعمار البريطاني - [00:05:55](#)
كان يُنفق عليه من الأوقاف، - [00:05:59](#)
توزع المال في الناس يمنع من أن يُسخر التعلم - [00:06:01](#)
لمصلحة طغامة من أصحاب رأس المال، - [00:06:04](#)
بل يكون المعنى التعبدي في التعلم هو الحاضر وبقوة، - [00:06:07](#)
هدفه أن تحقق الأمة العبودية لله بمعناها الشامل كما بيّنّا. - [00:06:12](#)
وهذا يأخذنا إلى الميزة الخامسة في منظومة التعلم الإسلاميّة: - [00:06:16](#)
أن مخرجات التعليم - [00:06:21](#)
لا تقاس بتأهيل أفراد لخدمة أصحاب رأس المال والشركات العالمية في عبودية مقنّعة، - [00:06:23](#)
بل تقاس بتحقيق أهداف الوحي: - [00:06:30](#)
صلاح دنيا الناس وآخرتهم، وصلاح نفوسهم وأرواحهم وأخلاقهم، - [00:06:32](#)
فيكون للفقيه قيمته وللأمّ المربية قيمتها، - [00:06:37](#)
مع أن هؤلاء لا قيمة لهم في المنظومة الرأسمالية؛ - [00:06:41](#)
لأنهم لا يخدمون المنظومة المادية. - [00:06:44](#)
كل هذا هيئ الأجواء لكّون السلطان بأيدي المسلمين، - [00:06:47](#)
وجود أهل الحلّ والعقد من المسلمين، - [00:06:51](#)
ولظهور أجيال من الأحرار الذين تلقوا تعليمهم من مراكز الثقل المجتمعية التربوية، - [00:06:53](#)
وأمانهم الاقتصادي مرتبط بمراكز الثقل المجتمعية الاقتصادية، - [00:07:00](#)
فمقياسهم في قبول أو رفض ما يُطلب منهم: - [00:07:05](#)
هل هو حقّ أم باطل فحسب؛ - [00:07:08](#)
إذ لم يُعلّموا العبودية لغير الله، ولا يُهدّدون في أرزاقهم. - [00:07:10](#)
إذن تعليم باسم الله، - [00:07:15](#)
وهو تعبّد يمارسه الجميع ويتحملون مسؤوليته، - [00:07:17](#)
الوحي فيه مصدر الحقائق الكبرى والمحرك لاستكشاف العلوم، - [00:07:21](#)
ومرجعية ثابتة لا تتغير، - [00:07:25](#)
تعليم تنسجم فيه مكونات الإنسان، - [00:07:28](#)
والهدف منه تحقيق الاستخلاف والعبودية لله بمعناها الشامل، - [00:07:31](#)
مرتبط باقتصاد عادل لا تحتكره فئة، - [00:07:36](#)
وفيه عوامل مناعة من أن يُنحرف، - [00:07:40](#)
ومن أن يُملأ فيه على الأجيال أهواء طغام من البشر. - [00:07:44](#)
حسنًا، ما الذي كان يحدث في أوروبا في تلك الفترة؟ - [00:07:48](#)

يُؤْمَنُ أَنْ نَعْرِفَ؛ لِأَنَّ شَرَكْلًا آخَرَ تَمَامًا مِنَ التَّعْلِيمِ كَانَ يَتَشَرَّكَلُ هُنَاكَ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ، - [00:07:51](#)

ثُمَّ لَمْ أَضَعُ فِ تَمَسُّكُنَا بِالْوَحْيِ، وَاحْتِلَ الْأُورُوبِيُّونَ بِلَادَنَا، - [00:07:56](#)

اسْتَطَاعُوا أَنْ يَفُكَّوْا مِنْظُومَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي شَرَحْنَاهَا، - [00:08:00](#)

لِيَقْضُوا عَلَى عَوَامِلِ قُوَّتِهَا وَحَصَانَتِهَا وَيُحْلُوا مَحَلَّهَا مِنْظُومَتَهُمْ، - [00:08:04](#)

لَكِنْ مَعَ تَشْوِيهِ مَمْنَهَجِ يَضْمَنُ تَبْعِيَّتَنَا لَهُمْ وَتَخَلُّفَنَا عَنْ رَكْبِهِمْ. - [00:08:09](#)

كَانَتْ أُرُوبَا تَعِيشُ بِدَايَةِ النِّظَامِ الْإِقْطَاعِيِّ الطَّبَقِيِّ: - [00:08:15](#)

أَسْيَادٌ وَعَمَّالٌ، - [00:08:18](#)

وَالتَّعْلِيمُ حَكْرٌ عَلَى الطَّبَقَةِ الْأَرِسْتَقْرَاطِيَّةِ، - [00:08:20](#)

وَإِذَا عُلِّمَ الْعَمَّالُ شَيْئًا فَإِنَّمَا يُعَلِّمُونَ بِالْقَدْرِ الْوَاقِعِ لَزِيَادَةِ الْإِنْتِاجِيَّةِ لِلْأَسْيَادِ، - [00:08:23](#)

ثُمَّ جَاءَ عَصْرُ النِّهْضَةِ وَالَّذِي بَدَأَ فِي إِيطَالِيَا - [00:08:29](#)

مَا بَيْنَ (0041) وَ(0061) مِنَ الْمِيلَادِ، - [00:08:32](#)

حَصَلَتْ فِيهِ ثَوْرَةٌ عَلَى السُّلْطَانَاتِ الْقَدِيمَةِ - [00:08:35](#)

وَتَشَكَّلَتْ دَوْلٌ فِيهَا مَوَاطِنُونَ، لَا أَسْيَادَ وَعَمَّالٌ، - [00:08:37](#)

تَنَفَّسَ النَّاسُ الصَّعْدَاءُ قَلِيلًا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ شَيْئًا فَشَيْئًا طَبَقِيَّةً ثَانِيَةً - [00:08:41](#)

هِيَ طَبَقِيَّةُ الرُّأَسْمَالِيَّةِ. - [00:08:46](#)

بَعْدَ اقْتِصَارِ التَّعْلِيمِ عَلَى طَبَقَةٍ خَاصَّةٍ، - [00:08:48](#)

ظَهَرَ أَنَّ الْحُلَّ الْأَمثلَ الْمُمْكِنَ اقْتِصَادِيًّا لِتَعْلِيمِ الشُّعُوبِ الْأُورُوبِيِّةِ مَجَانِيًّا - [00:08:51](#)

هُوَ إِنْشَاءُ الْمَدَارِسِ النِّظَامِيَّةِ، - [00:08:56](#)

وَالْهَدَفُ مِنْهَا تَرْسِيخُ عَقِيدَةِ الدَّوْلَةِ فِي الْأَجْيَالِ noitanirtcodnI، - [00:08:58](#)

وَزِيَادَةُ الْقُدْرَةِ الْإِنْتِاجِيَّةِ لِلْقُوَى الْعَامِلَةِ؛ - [00:09:03](#)

لِيُقَوِّوا الدَّوْلَةَ، وَيُشْغَلُوا الْمَصْنَعِ، - [00:09:06](#)

وَيَسَيِّطُوا عَلَى الدَّوْلِ الَّتِي يَحْتَلُّونَهَا وَيَنْهَبُونَ خَيْرَاتِهَا، - [00:09:08](#)

وَفِي سَبِيلِ ذَلِكَ أُنْشِئَ مَا يُسَمَّى بِالْمَدَارِسِ الْمَصْنَعِيَّةِ - loohcs fo ledom yrotcaF، - [00:09:12](#)

الَّتِي تُنْتِجُ إِنْسَانًا مُنْصَاعًا مُقَوَّلَبًا denoihsaf، - [00:09:17](#)

لِيَعْمَلَ فِي الْمَصْنَعِ. - [00:09:20](#)

ظَهَرَتْ أَوَّلَى هَذِهِ الْمَدَارِسِ فِي مَمْلَكَةِ (بُرُوسِيَا) فِي أَلْمَانِيَا عَامَ 7171، - [00:09:21](#)

وَبِمَاكَانِكَ الْقِرَاءَةُ عَنْ هَذَا النَّمُودَجِ مِنَ الْمَدَارِسِ تَحْتَ عُنْوَانٍ: - [00:09:26](#)

ledoM noitacude naissurP، - [00:09:30](#)

ثُمَّ فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ الْقَرْنِ الثَّامِنِ عَشَرَ ظَهَرَتْ الثَّوْرَةُ الصَّنَاعِيَّةُ الْأَوَّلَى، - [00:09:31](#)

أُخْرِجَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِهَا، وَوُزِعَ عَلَى النِّسَاءِ حُبُوبُ مَنَعِ الْحَمْلِ؛ - [00:09:35](#)

لِتَفْرِغْنَ لَوْقَتَ أَطْوَلِ الْعَمَلِ فِي الْمَصْنَعِ، - [00:09:40](#)

وَفِي عَامِ 7081 صَدَرَ الْقَرَارُ بِالْإِجْبَازِ الْمَدَارِسِ فِي بُرُوسِيَا بِالْخُضُوعِ لَوِزَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ؛ - [00:09:43](#)

لِيُدرَسَ فِيهَا مَا يَرِيدُهُ النِّظَامُ. - [00:09:49](#)

يَقُولُ الْفِيلَسُوفُ الْأَلْمَانِي JethciF beiltoG nnaho (فِي كِتَابِ) الطَّابَعُ الْعَامُ لِلتَّعْلِيمِ الْحَدِيثِ (:) - [00:09:52](#)

"عَلَى الْمَدَارِسِ أَنْ تُقَوِّلَ الشَّخْصَ - nosrep eht noihsaf tsum، - [00:09:58](#)

تَقُولُ بِهِ بِحَيْثُ لَا يَرَى سِوَى مَا تَرِيدُهُ أَنْتَ". - [00:10:02](#)

وذلك لأن ألمانيا كانت في صراعات مع فرنسا خسرت فيها الكثير. - [00:10:05](#)

(فُتُتة) اعتبر أن الخطأ الأكبر المتسبب في ضعف التَّنشئة للألمانيين - [00:10:09](#)

هو الإرادة الحرة للتأميم؛ - [00:10:14](#)

لأن الشخص يبقى فيها متردداً بين الخير والشر، - [00:10:16](#)

فعلى العكس، يجب أن تكون التَّنشئة الجيدة على أساس إعدام الإرادة الحرة، - [00:10:19](#)

فالهدف الذي يجب أن يُقُولَ من أجله الطلاب هو تقوية الدولة، - [00:10:25](#)

ولذا كان على الطلاب أن يقفوا في الطوابير الصباحية - [00:10:30](#)

في صفوف كصفوف الجيش، مع طقوس إلزامية لتقديس الدولة. - [00:10:33](#)

بعد ذلك بقرابة ربع قرن جاء الألماني lebörF hcirdeirF - [00:10:38](#)

وأنشأ أول حضانة: netragredniK عام 0381. - [00:10:42](#)

وسبب إنشائها أن أمه ماتت، - [00:10:47](#)

تزوج أبوه فعاش مُهملاً من كليهما؛ من أبيه وزوجة أبيه في طفولة بائسة. - [00:10:49](#)

في هذه الفترة في عام 5381 - [00:10:55](#)

-وبينما كانت بريطانيا تحتل الهند التي كانت قبلها تحت حكم المسلمين- - [00:10:58](#)

وَجَهَ المؤرِّخُ والسِّيَاسِي البريطاني: yaluacaM samohT - [00:11:02](#)

تقريراً للحاكم البريطاني في الهند بعنوان: - [00:11:05](#)

(تقرير عن التعليم في الهند)، - [00:11:08](#)

وكان مما جاء فيه: - [00:11:10](#)

"يجب علينا -في الوقت الحاضر- أن نبذل قُصارى جهدنا - [00:11:12](#)

لإيجاد فئة تُشكِّلُ جسراً بيننا وبين ملايين الناس الذين تحت حكمنا، - [00:11:15](#)

فئة من الهنود الذين ما زالوا هنوداً بلونهم ودمائهم، - [00:11:22](#)

لكنهم) (إنجليز) في أخلاقهم وآرائهم ومَلَكَاتِهِم الفكرية وأذواقهم، - [00:11:26](#)

وقد نترك لهذه الفئة مهمة تنقيح اللَهَجَات العامية للبلاد، - [00:11:32](#)

بحيث يتم إثراء هذه اللَهَجَات بمصطلحات علمية مُستعارة من التسميات الغربية، - [00:11:37](#)

فتصبح هذه الفئة -بدرجاتها المختلفة- - [00:11:44](#)

ناقلات مناسبة تقوم بنشر المعارف بين الكتلة الأكبر من السكان". - [00:11:47](#)

إذن فهذا هدف إنشاء المدارس في المستعمرات: - [00:11:52](#)

الإبقاء على احتلال البلاد ثقافياً حتى بعد انجلاء المحتلِّ عسكرياً. - [00:11:55](#)

أَبَقَ هذا الوصف الدقيق الذي نطق به توماس مكولي؛ - [00:12:02](#)

لتستحضره عند حديثنا عن المدارس الدولية حالياً في بلاد المسلمين. - [00:12:04](#)

أثناء هذه التَطَوُّرات كلها نُقِلَ كثير من العلوم من المسلمين إلى أوروبا، - [00:12:10](#)

لكن مبتورة عن أصولها العقديّة، - [00:12:15](#)

مقطوعة عن جذور: ﴿اقرأ باسم رَبِّكَ﴾ [القرآن 69: 1]، - [00:12:18](#)

وأصبح الشعار: اقرأ باسم الدولة وقوتها، - [00:12:21](#)

والذي أصبح -في واقع الأمر- قراءةً باسم الإنسان وشهواته وطغيانه. -00:12:25

عام) 3481(انتقلت فكرة المدرسة المصنعية من بروسيا إلى أمريكا وأوروبا، -00:12:30

ثم ما بين عامي 2581 و7191 -00:12:36

أقرّ التعليم الإلزامي والمدرسة الحكومية في الولايات الأمريكية، -00:12:40

أولها (ttesuhcassam) (وآخرها) ippississim)، -00:12:44

عام 2981 في أمريكا أقرّ (01) أشخاص -00:12:47

-فيما يعرف بال(net fo eettimmoc-) -00:12:51

برجَعَلِ التعلِيمِ المدرسي بشَرْلُله المعروف حتى الآن: -00:12:52

21 سنة مُتضمَّنَةٌ لمنهج اليونان، -00:12:56

مُعَدَلَةٌ مع اللغة الإنجليزية الحديثة والعلوم والتاريخ، -00:13:00

وبَقِيَ نَظامُ اللاتني عشرَ عامًا إلى يومنا هذا في عامَّة دول العالم. -00:13:04

ولنا أن نسأل: -00:13:09

عندما استُنْسخَ هذا النظامُ الذي وضعه هؤلاء العشرةُ إلى دول العالم الإسلامي اليومَ، -00:13:10

هل طُرِحَ التساؤل: -00:13:15

مَن هؤلاء؟ وما مرجعياتهم؟ ولماذا نعتد نحن ما اعتمدوه هم؟ -00:13:17

ما الأهداف التي كانوا يسعون لتحقيقها حين أقرُّوا هذا النظام التعليمي؟ -00:13:22

في الإجابة عن هذه التساؤلات عدنا إلى سيرة أحد أهم هؤلاء العشرة، -00:13:27

وهو sirraH yerroT mailliW -00:13:31

مفوضُ الولايات المتحدة الأمريكية للتعليم، -00:13:33

والذي قدَّمَ لرسالةٍ بعنوان: (noitacudE naidnI) تعليم الهند، -00:13:36

-يعني الهندو الحمر الذين كانوا يعيشون في أمريكا- -00:13:41

وقرأنا الوثيقة الأصلية للرسالة. -00:13:44

كخلفية تاريخية: -00:13:46

الأراضي الأمريكية كان سُكَّانُها الأصليون من الهندو الحمر، -00:13:48

غزاها الأوروبيون، وقاموا بحَمَلات إبادةٍ ضدَّ السكان الأصليين، -00:13:51

قُتل فيها الملايين من الهندو الحمر -00:13:56

في تاريخ أليم تكلَّمنا عنه في كلمة: (نماذجُ السعادة البشرية)، -00:13:58

بعدما استتبَّ الأمرُ نسبيًّا للأوروبيين -00:14:03

بَقِيَّتْ تَقَعُ مُناوِشاتٌ بينهم وبين مَن تَبَقَّى من قبائل السُّكَّان الأصليين من الهندو الحمر. -00:14:06

في هذه الرسالة كان مفوضُ التعليم (sirraH) (ورجل الحرب الجنرال) nagroM samohT) -00:14:11

يُقدِّمان حلاً لتدوين أبناء الهندو الحمر حضاريًّا في الحضارة الأمريكية الجديدة، -00:14:17

بحيث لا يعودون يُشَرِّلونَ خطراً على الغزاة -00:14:23

الذين هم الآن السُّكَّان "الشرعيون" لأمريكا. -00:14:26

الحلُّ الأمثلُ الذي اقترحه الكاتبان هو فَرضُ نظامٍ جَذريٍّ للتعليم -00:14:29

noitacudE fo metsys lacidar، -00:14:34

وذلك بعزل أطفال الهنود الحمر - منذ سنّ مُبَلَّغَةٍ قَدَرُ الإمكان - عن محيطهم القَبَلِيّ - [00:14:36](#)
وإخضاعهم جماعيًّا للتعليم الإجباري، - [00:14:42](#)
ويقول هاريس إنّ سنة أو سنتين أو ثلاثاً لا تُوفّر على الأمريكيين - بالقدر الكافي - [00:14:45](#)
مصاريف الصراع مع الهنود مثل خمس أو عشر سنوات من التعليم المدرسي؛ - [00:14:50](#)
لأنّ مُدَّة التعليم القصيرة لا تُؤثّر كثيراً على الحياة القبلية للهنود - [00:14:56](#)
ولا تُحوّلهم إلى مجتمع منتج صناعيًّا، - [00:15:00](#)
وهو ما يَضطرُّ الدَّولة لحماية نفسها من خطر الهنود - [00:15:03](#)
بإنفاق مصاريف باهظة باستمرار - [00:15:06](#)
لدعم القوّة العسكريّة اللازمة لمُواجهتهم، - [00:15:09](#)
أو أن تُضطرَّ الدَّولة لخيار سياسة الإبادة القاسي؛ - [00:15:12](#)
فيقترحُ (sirraH) التعامل مع الهنود بروح تَبَشِيرِيَّة تَنْصِيرِيَّة - [00:15:16](#)
وفرض تعليم إجباريٍّ عليهم، وإبعادهم عن أهلهم - [00:15:20](#)
لمُدَّة تصلُّ إلى عشر سنوات - [00:15:24](#)
كشكل من الانخراط الحضاري. - [00:15:27](#)
هذا هو (sirraH mailliW)، - [00:15:29](#)
أحد أهم العشرة الذين وضعوا النظام التعلّيمي المعمول به عالميًّا حتى الآن: - [00:15:30](#)
إدخال الأطفال في المدارس مُبَلَّغًا وإبقاؤهم فيها لمدّة مُطوَّلَةٍ، - [00:15:35](#)
ومن أهمّ أهدافه: إضعاف القوى القَبَلِيَّة، - [00:15:40](#)
وإضعاف تأثير آبائهم عليهم، - [00:15:43](#)
وإملاء سياسة الدَّولة عليهم. - [00:15:45](#)
إذا تحقّقت هذه الأهداف في المجتمعات بهدوء فيها ونعمت، - [00:15:48](#)
وإلا تكرر مثل هذا النموذج بشكل سافر - [00:15:51](#)
كما يَحصلُ الآن في الصين من انتزاع أبناء المسلمين الإيغور منهم، - [00:15:56](#)
وتنشئتهم من قِبَل الدَّولة الشيوعية، وإخراجهم من دينهم وتاريخهم؛ - [00:16:00](#)
ليتحولوا -كبقية الصّينيين- إلى آلاتٍ بشريّة مُنصَّاعَةٍ. - [00:16:04](#)
أقرَّ (sirraH) بوجود قوْلَةٍ للناس عبر نظام التعليم المدرسي، - [00:16:10](#)
حيث قال في كتابه (فلسفة التعليم) (-: [00:16:14](#))
"إنّ تسعةً وتسعين بالمائة من الناس في كلّ أمةٍ متحضرةٍ هم كائناتٌ آليّة atamotua، - [00:16:17](#)
حريصون على السَّير في المسارات المحددة، - [00:16:23](#)
وحريصون على اتباع العادات المُملأة عليهم، - [00:16:26](#)
وهذا ليس صدفةً بل نتيجة للنظام التعلّيمي المُكثَّف، - [00:16:28](#)
والذي إن أردنا تعريفه بشكل علمي: - [00:16:33](#)
هو عبارة عن تقييد الفرد وتذويبه ونزع فردانيّته" - [00:16:36](#)
ثمّ ذكّر مقترحات لعلاج هذه القوْلَة. - [00:16:41](#)
قد يقول قائل: يا أخي! وما شأننا وهارس وفشته؟ هذا الكلام قديم، - [00:16:44](#)

الآن الغرب يُعلي من قيمة حرية التفكير، - [00:16:48](#)

هذه القولية ونزع حرية الإرادة كانت قديماً. - [00:16:51](#)

كانت قديماً؟! - [00:16:54](#)

ما قولك إذن في القولية وغسل الأدمغة الذي يتعرض له الطلّاب في العالم اليوم؟ - [00:16:55](#)

فيما يتعلّق بملف الشذوذ الجنسيّ مثلاً، - [00:17:01](#)

بعدما تمّ نزع الإرادة وغسل الأدمغة من قبلُ بتحويل الزنا إلى حرية شخصية؟ - [00:17:03](#)

إذا أصبح مُبرراً أن تُنتزع إرادة الطلّاب - كما يريده فشته - - [00:17:09](#)

ويتّم إدماجهم حضاريّاً وإملاء القيّم عليهم - كما يريده هاريس، - [00:17:13](#)

وكلّ هذا تحت عنوان (تقوية الدولة)، - [00:17:18](#)

ولم تكن هناك مرجعيّة ثابتة صحيحة من الوحي تحكّم القيّم، - [00:17:20](#)

فإنّ القيّم ستتغيّر من زمن لآخر، - [00:17:25](#)

فتقبل الشذوذ -مثلاً- هو الآن قيمة حضارية، - [00:17:28](#)

يجب قولبة الطلاب وغسل أدمغتهم لأجلها، - [00:17:31](#)

بعدما كان الشذوذ مرفوضاً رفضاً قاطعاً. - [00:17:35](#)

قارن هذا بالوضع الإسلامي الصحيح، - [00:17:37](#)

الذي يكون فيه الوحي هو المرجع والمسطرة - [00:17:40](#)

التي لا تتغيّر ولا تتبدّل مع مرور الزمن، - [00:17:43](#)

والذي يكون فيه ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ شعار الجميع - [00:17:47](#)

في مُجتمع مُحصّن من أن يملأ على أطفاله أهواء أو آراء طغام من البشر. - [00:17:51](#)

حتى عام 4591 لم يكن مسموحاً للأطفال السّود في أمريكا - [00:17:57](#)

أن يدرسوا في نفس الفصول مع الأطفال البيض، - [00:18:02](#)

ثم قرّرت المحكمة العليا دمجهم مع البيض، - [00:18:05](#)

فثارت ثائرة الكثيرين، وخرجوا في مظاهرات رافعين لافتات: - [00:18:08](#)

(أوقفوا دمج الأجناس! (... دمج الأجناس شيوعية (...)) - [00:18:12](#)

الطفلة segdirB ybuR كانت إذا دخلت الصف - [00:18:16](#)

يعترضُ الآباء ويخرجون أبناءهم البيض منه لتبقى وحدها، - [00:18:18](#)

وروي ما زالت على قيد الحياة، - [00:18:23](#)

فتصوروا أننا نقرّد هذه المنظومة ونأخذ منها النّظام التّعليمي دون كثير غرْبَلَة، - [00:18:25](#)

وهي التي بقيت لعهد قريب تتخبّط بشكل صارخ في التمييز على أساس لون البشرة، - [00:18:31](#)

مع أننا أمة: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ﴾ [القرآن 94: 31]، - [00:18:37](#)

التي يقول فيها أمير المؤمنين القرشيّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه: - [00:18:41](#)

"أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا" - [00:18:45](#)

يعني بلالا الحبشيّ الأسود كما روى البخاري. - [00:18:48](#)

قد يقول قائل: - [00:18:52](#)

أنت تذكر سلبيات هذا النظام التعليمي، ولا تذكر إيجابياته، وهذا انحياز. - [00:18:52](#)

فنقول: هدفنا هنا -يا كرام- - 00:18:57

ليس العرض التاريخي الأكاديمي الذي يذكر كافة تفاصيل الموضوع، - 00:18:59

بل هدفنا التركيز على النقاط التي يفترق فيها هذا النظام التعليمي بشكل كبير - 00:19:03

عن مفهوم التعليم والتعلم في الإسلام، - 00:19:10

والثمار المشؤومة التي يعانيها العالم من ذلك. - 00:19:12

لسنا وحدنا من ينقد هذه المنظومة ونتاجها، - 00:19:15

بل تتعالى أصوات منهم هم أنفسهم بذلك، - 00:19:18

ففي عام 3891 وجهت اللجنة الوطنية للتميز التعليمي في أمريكا - 00:19:21

تقريراً للأمم الأمريكية ولوزارة التعليم بعنوان: - 00:19:27

(أمة في خطر - ksiR ta noitaN A: حتمية إصلاح التعليم) - 00:19:31

وكان مما قاله yevraH semaJ كاتب التقرير: - 00:19:35

"إن الأسس التربوية لمجتمعنا تتآكل في الوقت الحاضر... - 00:19:38

بسبب المدّ المتصاعد للرداءة التي تهدّد مستقبلنا كدولة وشعب،... - 00:19:42

فلو حاولت قوة أجنبية وعدوة فرض هذا الأداء التعليمي الرديء والفاشل... - 00:19:47

الذي نراه اليوم على أمريكا... - 00:19:52

لكنّا اعتبّرنا هذا التصرف بمثابة عدوان حربي علينا". - 00:19:54

حسنًا، هل تم بالفعل إصلاح النظام التعليمي بعدها؟ - 00:19:59

لعلّ الجواب في كتاب ottaG nhoJ الذي نشره بعد 8 سنوات عام 1991، - 00:20:03

(جون جاتو) كان قد عمل طويلًا في التدريس - 00:20:09

ونشر كتابه: (nwod sU gnibmuD - يعني تخويفنا أو إخراسنا: - 00:20:11

المنهج المخفي للتعليم الإجباري)، - 00:20:16

ينتقد فيه المنهاج الأكاديمي في المدارس الأمريكية، - 00:20:18

وانتشر الكتاب بشكل كبير، - 00:20:22

وأصدرت منه نسخة ثانية عام 2002، - 00:20:24

وأود أن أترجم لكم مقتطفات مما جاء في هذا الكتاب؛ لتدركوا حجم الأزمة، - 00:20:27

يقول (جاتو): "إن المدارس والتعليم المدرسي هي -بشكل متزايد- - 00:20:33

غير خادمة للمشاريع العظيمة على هذا الكوكب -يعني الأرض،... - 00:20:37

لم يعد أحد يصدق أن علماء الطبيعة يحصلون على التأهيل اللازم في حصة العلوم،... - 00:20:41

ولا السياسيين في حصة التربية الوطنية،... - 00:20:47

ولا الشعراء في حصة اللغة الإنجليزية" - 00:20:50

يعني أن الناس الناجحين في تلك الدول - 00:20:52

لم تكن المدارس هي سبب نجاحهم، - 00:20:54

يقول جون جاتو: - 00:20:57

"إن الحقيقة هي أن المدارس لا تُدرّس أي شيء إلا كيف تطيع الأوامر"، - 00:20:59

يعني (ال)gnipahs) القولة التي تكلمنا عنها، - 00:21:04

يتابع: "إن المؤسسة المدرسية سيكوباتية cihtapohcysp معتلة نفسيا- - 00:21:07

ليس لديها وعي أو إدراك، - 00:21:12

يَرِنُ الجرسُ فيكون على الولد أن يقطع كتابة قصيدة شرعية ويغلق دفتره - 00:21:14

لينتقل إلى خلية أخرى، - 00:21:20

حيث عليه أن يحفظ أن الإنسان والقردة ينحدران من سلفٍ مشتركٍ". - 00:21:22

أي أن الطالب يتعلّم معلوماتٍ متناقضةً، - 00:21:27

ويرى بنفسه في حصّة الآداب أو اللغة قدراته البشرية التي تُميّزه عن الحيوانات، - 00:21:29

ثم في حصّة العلوم عليه أن يحفظ أنَّهُ أخٌ لهذه الحيوانات لأبٍ مشتركٍ، - 00:21:35

طبعاً لأنه ليس هناك رؤيةٌ موحدةٌ مُنْ طُلُقَةٍ من الوحي الصادق، - 00:21:40

بل تفكيكٌ لمكوّنات الإنسان ووعيه. - 00:21:45

هذا الفصامُ بين المواد هو الطابَعُ الموجود الآن في عامة المناهج المدرسية عبر العالم، - 00:21:48

خاصّة المناهج التي تدعّغُ عاطفة الناس بموادٍ دينيّة، - 00:21:54

وفي الوقت ذاته تُملّي على الطلّاب ما تريده الدولة - 00:21:58

أو ما يمليه العلم الزائف عن الكون والحياة. - 00:22:01

يقول (جون جاتو) أيضاً في كتابه: - 00:22:04

"لن يَحْصُلُ إصلاحٌ على مستوى واسع لطلّابنا المُدَمَّرين ولا لمجتمعنا المدمر - 00:22:06

إلا بتوسيعنا لمفهوم المدرسة ليشمل الأسرة كمحركٍ أساسٍ للتعليم" - 00:22:12

وهو ما تحدّثنا عنه من تولّي كلّ راعٍ مسؤوليّة في التعلّم، - 00:22:18

ويقول عن التعليم بشكل عام: "يجب أن يجعلك غنيّاً روحياً، - 00:22:21

يجب أن يُعلِّمَكَ أمّزّين مُهمّين: كيف تَعيش، وكيف تَموّت" - 00:22:26

وهو ما لا تُعَلِّمُه المنظومة التعليميّة التي تُعزّي بالمادة أكثرَ من الإنسان. - 00:22:30

حتى من ناحيةٍ ماديّةٍ إنتاجيّة، هل يعتبر هذا النظام التعليمي ناجحاً؟ - 00:22:35

بل ما زالت الأصواتُ تتعالى بقصوره حتى من هذه الناحية، - 00:22:40

عام 6002 المستشار الدولي nosniboR neK riS - 00:22:44

-والذي مُنح لقب (فارس) لخدماته في التعليم- - 00:22:48

ألقي مُحاضرةٌ على DET هي الأكثر مشاهدة في تاريخ البرنامج - 00:22:51

-حوالي 66 مليون مشاهدة حتى الآن- - 00:22:55

بعنوان (هل المدارس تقتل الإبداع؟)، - 00:22:58

انتقدَ فيها النظام التعليمي للمدارس من حيث إنه يُوجِدُ رهبةً من الخطأ، - 00:23:01

وهو ما يَقتُلُ في الطلّاب الإقدامَ والقُدرةَ على الإبداع، - 00:23:06

وأنه لا يُراعي حاجة الأطفال للحركة واللعب، - 00:23:09

ومن حيث الجمود في التسلسل الهرمي للمواد؛ - 00:23:13

فلا يستكشفُ المواهب، بل يَدفنها. - 00:23:16

ويقول روبينسون: - 00:23:19

"إن التعليمَ مثلُ أداة التنقيب التي تبحث وتُقبُّبُ عن أشياء محدّدة فقط من منجم العقل، - 00:23:20

وما دون ذلك، فقد يُوصم الطالب بأنه مريض - [00:23:26](#)

بدلاً من كونه مُتميّزاً في جوانب أخرى غير المُنقَب عنها" - [00:23:30](#)

ثم جاء الدكتور dnaL egroeG ليتحدّث في فيديو بعنوان (فشل النجاح) - [00:23:35](#)

أن وكالة الفضاء الأمريكية ASAN - [00:23:39](#)

كانت طلبت منه ومن زميله namraj hteb - [00:23:41](#)

اختباراً لفحص الإبداعية لدى موظفيها، - [00:23:43](#)

طور هو وزميله هذا الاختبار، ثم قالوا: فلنجربه على الأطفال. - [00:23:46](#)

فوجدنا أنه كلما تعلّم الأطفال في المدارس قُتلت القدرات الإبداعية - [00:23:50](#)

التي كانت لديهم في البداية، - [00:23:55](#)

ثم عاد روبينسون عام 3102 ليظهر على DET في محاضرة بعنوان: - [00:23:58](#)

(كيف نجتاز وادي الموت التعليمي). - [00:24:03](#)

سيقول قائل: كيف يَصِف هؤلاء النظام التدريسي بقتل المواهب، - [00:24:06](#)

ونحن نشهد هذا التقدم الهائل في المخرّعات والاكتشافات؟ - [00:24:10](#)

فنقول لكم: القدرات التي منحها الله للإنسان هائلة، - [00:24:13](#)

ومكتشفات اليوم هي نتيجة تراكم معرفي لقرون كثيرة، - [00:24:17](#)

كان للمسلمين فيها باعٌ كبيرٌ - كما ذكرنا، - [00:24:21](#)

فالتقدم في الاكتشافات لا يعني أن النظام التعليمي في المدارس ناجح، - [00:24:25](#)

بل في كتاب (دعائم التميّز) والمنشور عام 2691 - [00:24:30](#)

تم استعراض طفولة أكثر من 004 شخصية مؤثرة في القرن العشرين، - [00:24:34](#)

ووجد أن 3 من كل 5 منهم - أي 60% - [00:24:39](#)

كانوا غير راضين عن المدارس ولا عن المعلمين المدرسيين. - [00:24:44](#)

وللعلم، nosiddA samohT كان مدرّسوه قد وصّفوه بأنه غير كفءٍ للتعليم المدرسي tifsim، - [00:24:48](#)

لم يكمل تعليمه المدرسي، وتوقّف عند المرحلة الابتدائية، - [00:24:55](#)

ثم أصبح هذا (التifsim) أحد أكبر المكتشفين في العصر الحديث، - [00:24:59](#)

ولديه 3901 براءة اختراع أمريكية تحمل اسمه. - [00:25:03](#)

nietsniE trebla كان أستاذ اللغة الإغريقية قد أخبره أنه لن يفلح في شيء - [00:25:08](#)

وأنه يضيع وقت الجميع، وعليه أن يغادر المدرسة مباشرة، - [00:25:13](#)

والله أعلم كم من الأذكى والموهوبين - شرقاً وغرباً - دُفِنَت مواهبهم - [00:25:17](#)

لعدم قدرة النظام التعليمي على اكتشافهم وتنمية مواهبهم. - [00:25:22](#)

هناك محاولات للخروج عن هذا النمط المدرسي المعروف، - [00:25:27](#)

مثل مدارس frodalW التي تتجنّب استخدام التكنولوجيا، - [00:25:30](#)

وترفع شعار التركيز على تنمية المواهب، - [00:25:34](#)

وعدد من موظفي ما يعرف بـ yellaV nociliS في أمريكا يَضَعون أبناءهم فيها، - [00:25:37](#)

مؤسس فكرة هذه المدارس هو reniets floduR المتأثر بالفلسفة الشرقية، - [00:25:42](#)

لذلك لا تستغرب عندما ترى أن البرنامج - [00:25:47](#)

الذي يُوزَع على أولياء أمور الأطفال في الحضانات - [00:25:50](#)
يتَضَمَّن في emit kcanS أغنية يشكرُ الطَّلَّابُ فيها الشمسَ - [00:25:53](#)
والأرض والماء على الطعام الذي منحونا إياه، - [00:25:57](#)
وهذا هنا في بلاد المسلمين. - [00:26:01](#)
ورحمة الله على ابن تيمية إذ قال في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم) - [00:26:03](#)
في تبیین الحكمة من أمرنا بمخالفة المشركين، - [00:26:08](#)
قال: "يكفيك أن فساد الأصل لا بد أن يؤثر في الفرع، - [00:26:11](#)
ومن انتبه لهذا قد يعلم بعض الحكمة التي أنزلها الله، - [00:26:16](#)
فإن من في قلبه مرض قد يرتاب في الأمر بنفس المخالفة لعدم استبانته لفائدته..." - [00:26:20](#)
"وحقيقة الأمر أن جميع أعمال الكافر وأموره - [00:26:26](#)
لا بد فيها من خلل يمنعها أن تتم له منفعة بها، - [00:26:30](#)
ولو فرض صلاح شيء من أموره على التمام - [00:26:35](#)
لاستحق بذلك ثواب الآخرة، ولكن كل أموره إما فاسدة وإما ناقصة". - [00:26:38](#)
يعني قد يستغرب المسلم: - [00:26:45](#)
لماذا يأمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بمخالفة المشركين وعدم تقليدهم، - [00:26:46](#)
تقليدهم في المناهج الثقافية مثلاً، - [00:26:52](#)
لا نتكلم عن الاستفادة من المكتشفات، - [00:26:55](#)
لكن تقليدهم في المناهج التي لها علاقة بالتصور عن الكون والحياة، - [00:26:57](#)
تقليدهم في هذا متضمّن لفساد قد تلاحظه وقد لا تلاحظه؛ - [00:27:02](#)
فإن أعمالهم إما فاسدة وإما ناقصة، - [00:27:07](#)
والجدير بالمسلمين أن يصوغوا هم طريقتهم في التعليم انطلاقاً من مرجعية الوحي. - [00:27:10](#)
من المحاولات للخروج عن النمط التدريسي الشائع: - [00:27:16](#)
محاولات الأمريكي بنغالي الأصل nahK namlaS - [00:27:20](#)
الحاصل على شهادات متنوعة - [00:27:23](#)
وصاحب أسلوب مَبَسَّط في الشرح - [00:27:25](#)
والذي انتقد النظام التعليمي في كلمة له على DET، - [00:27:27](#)
وكذلك في مقابلة له بعنوان: (تاريخ التعليم) - [00:27:31](#)
وبعض معلومات حلقتنا مذكورة في مقابلته هذه، - [00:27:34](#)
أسس سلمان خان منصة تعليمية مجانية عالمية تُدرّس الكثير من العلوم، - [00:27:38](#)
بما يفيد ذلك من مراعاة للفروقات الفردية في الاستيعاب؛ - [00:27:44](#)
فتتيح للطالب أن يشاهد الموضوع الذي يريد دراسته، - [00:27:48](#)
ويُعَدّ الموضوع الذي لم يفهمه بأسلوب شرح مبسط، - [00:27:51](#)
لكن ما إن اشتهرت هذه المنصة حتى احتواها حيتانُ الرأسمالية - [00:27:54](#)
مثل setaG lliB و elgooG بمنح بملايين الدولارات، - [00:27:59](#)
ومع المنح المالية تأتي الأجندات الفكرية والأخلاقية كالعادة. - [00:28:03](#)

العام الماضي في العيد الخمسين للشواذ، والذي احتفلت به elgooG وtfosorciM - 00:28:07
عَزَفَت ymedacA nahK) على أنغامهم بتغريدات على margatsnI - 00:28:12
تُرْمَزُ شَخْصِيَّاتٌ شَاذَةٌ جَنْسِيًّا، - 00:28:16
ورصدت SWEN NBC كيف تقوم المنصة بالزجّ بهذه الأجندة في دروس الأطفال - 00:28:18
بترك فراغ مثلاً في دروس اللغة الإنجليزية في الحديث عن امرأتين، - 00:28:23
وعلى الطالب أن يختار الإجابة الصحيحة لُغَوِيًّا، - 00:28:28
ما هي هذه الإجابة؟ - زوجتَ يه ما، - 00:28:31
أي كل امرأة كانت تخرج مع زوجتها إلى الغداء، - 00:28:33
شكّل من أشكال النويتانيرتكدني noitanirtcodni، - 00:28:37
غسل أدمغة الأطفال وإملاء ما يريده حيتان الرأسالية. - 00:28:40
وعادت الأكاديمية فاحتفلت هذه السنة أيضاً بيوم الشواذ - 00:28:45
بتغيير شعارها على تويتر إلى ألوان علم الشواذ أثناء يومهم. - 00:28:49
فما دام التغيير إنما هو في الأسلوب والشكل - 00:28:53
وليس في الدوافع والغايات والمرجعية فلن يحصل الإصلاح المنشود، - 00:28:56
وما دام كثير من الدول ليس همها الأكبر تعليم الطلاب ما ينفعهم في دينهم و دنياهم - 00:29:01
وإنما النويتانيرتكدني noitanirtcodni القولية - 00:29:07
وتكريس ما يُراد للأطفال أن يقتنوا به - 00:29:10
وتعليم الانصياع - كما بيّن أيمن عبد الرحيم- في محاضرتِه: (مجتمع بلا مدارس) - 00:29:13
فلن يحصل التغيير المنشود. - 00:29:18
ظهرت أيضاً البرامج الدولية مثل GI وTAS وBI - 00:29:20
لكن تبقى هناك عناصر مشتركة بين هذه الأشكال جميعاً - 00:29:25
كل أشكال التعليم التي ذكرناها اليوم: - 00:29:29
انقطاع العلم عن مرجعية الوحي، - 00:29:31
قطع دلالة العلم على الخالق والإيمان به، - 00:29:33
غياب المعنى التعبدي في طلب العلم، - 00:29:36
القولبة، وترسيخ الاعتقادات المُراد للطلاب أن يعتقوها - 00:29:39
بمرجعيات متغيّرة يُمليها أصحاب القوة أو رأس المال، - 00:29:43
القابلية لتغيير القيّم بشكل مستمر، - 00:29:48
قياس مخرجات التعليم بالعلامة والتأهل لسوق العمل - 00:29:51
وليس ببناء الإنسان المتكامل المؤهل لتحقيق العبودية لله بمفهومها الشامل، - 00:29:55
وفي كثير من المناهج انفصال المواد بعضها عن بعض وتعارضها فيما بينها، - 00:30:01
بحيث يُدرّس الطلاب في حصّة الأحياء - 00:30:07
ما يُصادم الذي يتعلّمونه في حصّة الدين - 00:30:10
عن نشأة الكون والحياة مثلاً. - 00:30:13
حسنًا، ما البديل؟ ما التعليم الذي نريد؟ - 00:30:15

ما أركانه؟ وما هو مكانُ المرأة من هذا كله متأثرة أو مؤثرة؟ - [00:30:18](#)

هذا ما سنجيبُ عنه في الحلقة القادمة -بإذن الله-. - [00:30:22](#)

يَجِدُ الذِّكْرُ بأنَّني حصلت على كثير من معلومات هذه الحلقة من مادةٍ قام بتجميعها - [00:30:26](#)

أخي: الدكتور عبد الرحمن ذاكر، - [00:30:31](#)

الطبيبُ المعالجُ النفسي والتربوي المَهْتَمُ بملف النفس والتعليم، - [00:30:33](#)

وكذلك استفدتُ في إعدادها من مناقشةٍ مع أخي الأستاذ: أنس شيخ كريّم، - [00:30:37](#)

المختصّ في الشريعة وعلم النفس التربوي، - [00:30:41](#)

ومن جهود بعض الإخوة والأخوات - [00:30:44](#)

الذين ساعدوني في التحري واستخراج المعلومات لحلقة اليوم - [00:30:46](#)

فجزاهم الله خيرا جميعاً. - [00:30:51](#)

والسلام عليكم ورحمة الله. - [00:30:53](#)